اطلق القياس في كل قراء نحو نحشرهم وانذركم ويسيركم و
تطهرهم بها وجمهور العراقيين لم يذكروا يامرهم وتامرهم
و بعضهم لم يذكر يشعركم فلك ايضا قلت الصواب من هذه
الطرق اختصاص هذه الكلم المذكورة اولا اذ النص
فيها وهو في غيرها معدوم عنهم بل قال الحافظ ابو عمرو
الداني ان اطلاق القياس في نظائر ذلك مما توالت فيه
الضمان ممتنع في مذهبه وذلك اختياري وبه قرات
علي ايمتي قال ولم اجد في كتاب احد من اصحاب اليزيدي
وما يشعركم منصوصا قلت قد نص عليه الامام ابو
بكر بن مجاهد فقال كان ابو عمرو يختلس حركة الراء
من يشعركم فدل علي دخوله في اخواته المنصوصة
حيث لم يذكر غيره من سايرالباب المقيس والله سبحانه
وتعالي اعلم قال الحافظ ابو عمرو والاسكان يعني في
هذه الكلم اصح في النقل واكثر في الاداء وهو الذي اختاره
وبه اخذ قلت وقد طعن المبرد في الاسكان ومنعه وزعم
ان قراة ابي عمرو وذلك لحن ونقل عن سيبويه انه قال
ان الراوي لم يضبط عن ابي عمرو لانه اختلس الحركة
وظن انه سكن اه وذلك ونحوه مردود علي قايله ووجها
في العربية ظاهر غير منكر وهو التخفيف واجراء المنفصل
من الكلمتين مجري المتصل من كلمة نحو ابلد عضد
وعنف علي انهم نقلوا ان لغة تميم تسكين المرفوع من
يعلمهم ونحوه وعزاه الفراء الي تميم واسد مع ان سيبويه
لم ينكر الاسكان اصلا بل اجازه والنشد عليه فاليوم
اشرب غير مستحقب ولكنه قال القياس غير ذلك و
اجماع الايمة علي جواز تسكين حركة الاعراب في الادغام
دليل

دليل علي جوازه هنا والنشد وايضا رحت وفي رجليك ما
فيها وقد يراهنك من اليزيد وقال جرير سيروا بنو العم فا
لاهواز موعدكم اونهر تيري فانفر فكم الغرب قال الحافظ
الداني رحمه الله تعالي قالت الجماعة عن اليزيدي ان ابا عمرو
كان يشم الهاء من يهدي والهاء من يخصمون شيئا من الفتح
قال وهذا يبطل قول من زعم ان اليزيدي اسا السمع اذا
كان ابو عمرو يختلس الحركة من باريكم فوهمه الاسكان الصحيح
فحكاه عنه لان ما اساء السمع فيه وخفي عنه ولم يضبطه يزعم
القايل وقول المتاول قد حكاه بعينه وضبطه بنفسه فيما
لا يتبعض من الحركات لخفته وهو الفتح فمحال ان يذهب عنه
ويخفي عليه فيما يتبعض منهن لقوته وهو الرفع والخفض
قال ويبين ذلك ويوضحه صحته ان ابنه وابا حمدون وابا
خلاد وابا عمرو وابا شعيب وبن شجاع روي عنه عن ابي عمرو
اشمام الراء من ارنا شيئا من الكسر قال فلو كان ما حكاه
سيبويه صحيحا لكانت روايته في ارنا ونحوه كروايته
في باريكم وبه سوا ولم يكن يسي السمع في موضع ولا يسيئه
في امر مثله هذا ما لا يشك فيه ذو لب ولا يرتاب فيه ذو
فهم اه وهو في غاية من التحقيق فان من زعم ان ائمة القراة
ينقلون حروف القراة من غير تحقيق ولا بصيرة ولا تيقن
فقد ظن بهم ما هم منه مبرؤون وعنه منزهون وقد قرا
باسكان لام الفعل من هذه الافعال وغيرها نحو نعلمهم
ونحشرهم واحدهما محمد بن عبد الرحمن بن محيصن احد
ايمة القراة بمكة وقرا مسلم بن محارب وبولتهن احق
باسكان التاء وقرا غيره ورسلنا باسكان اللام وتقدم التنبيه
علي همز باريكم لابي عمرو اذا خفف وان الصواب عدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)